الهدنة من منظور أدارة الصراع

نور نبيه/تخصص- ادارة الصراعات وبناء السلم الدولي / جامعة بغداد

باحثة في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي

مقالة

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الهدنة من منظور أدارة الصراع

نور نبيه/تخصص- ادارة الصراعات وبناء السلم الدولي / جامعة بغداد
باحثة في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

25 تشرين الثاني 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

يتبع الكيان الصهيوني ابشع الجرائم في غزة طيلة المدد السابقة منها الاعتقال والقتل وضرب الصواريخ وغلق المنافذ الحدودية حتى عدم السماح للوقود والغذاء للدخول الى الاهالي وصولاً الى ابعد تطبيق للعنف بكافة اشكاله، وهو تعبير عن سخط الكيان من المقاومة اذ شكلت الاخيرة مرحلة خطر استنزفته لأيام طويلة فضلاً عن التكتيك العسكري المنظموالخطط الاستراتيجية الدقيقة والموقف العسكري القوي التي ادت الى تخبط جيش الكيان الصهيوني رغم قدراته العالية وازدياد قلقه ازاء الدخول في عمق غزة ويؤهل حماس لأستكمال اشد ضراوة اضافة لما سب . اثبتت المدد الماضية فشل استخبارات العدو الصهيوني في عديد من المواضع منها استهداف اماكن على انها لحماس من ثم يتبين انها غير صحيحة مثل مستشفى الشفاء ، ايضاً حادثة الحفل الذي استهدف الصهاينة من ثم علقوا على انها خطة إستراتيجية، في الحقيقة هو تخبط وقلق

بعد كل هذه المسارات والمآلات فأن الكيان الصهيوني بدا واضح جلياً انه عاجز عن تقديم انتصار لشعبه على اقل تقدير وللعالم ولذلك نرى تراجع وتغير ملحوظ في المواقف والقرارات العسكرية وغير العسكرية وهذا ما جعل نتنياهو ومن معه يرضون تحت الضغط لعقد هدنة او وقف اطلاق النار لمدة اربعة ايام وهي مدة لا يمكن ان توصف بأنها تحقيق للسلام او التدخل الانساني

الا انها لغايات ومصالح الطرفين حسب استغلال كلاً منهم لها ، منها ١- للأستعادة بشكل دقيق اكثر بحسب تصريحات نتنياهوكما ستحقق هذه المدة ترتيب صفوف كتائب القسام مع تجدد الخطط والتكتيك الاستراتيجية

٢- من اجل الرهائن الصهيونية حيث كما شهدنا في الايام السابقة موضوع المحتجزين شكل نقطة تحدي وضغط شعبي على نتنياهو كما افقده الثقة والشرعية الشعبية عند الصهاينة. في ضوء ذلك يعمل نتنياهو على تصدير صورة عكسية مخالفة للواقع عن وحشيته مستخدماً تبريراً لها وهو حق الدفاع عن النفس اذا يشكل يوم ٧ اكتوبر وصمه لاتنسى في تاريخه وتاريخ الحكومة الصهيونية.

من المتوقع بعد هذا القرار سيكون هناك استئناف للحرب ولكن بوتيرة وتكتيك مختلفين

للأسف، على الرغم من امكانيات حماس والدعم الكبير الذي تتلقاه من الجمهورية الاسلامية الايرانية ولكن تبقى امام حماس نقطة ضعف وحيدة وهي معبر رفح الذي يشكل اهمية ستراتيجية غلقه يعد انغلاق للمسار العسكري حيث اذا لم تفتح ستشكل عائق امام اهداف حماس

ونجاح ستراتيجيتها ويعمل الكيان على التمسك بغلقه والضغط المستمر على مصر بعدم فتحه للسيطرة عسكرياً ولوجستياً وذلك ادراكاً منهم بأهميته لحماس،
الا ان خلال مدة الهدنة سيسمح بفتح معبر رفح لدخول المساعدات الانسانية ولكن بحسب تقارير الامم المتحدة والوكالات الانسانية ان هذه المدة غير كافية لسد احتياجات المواطنين مع صعوبة الوصول للافراد حيث يبلغ عدد النازحين اكثر منمليون مع قدرة على إدخال الإمدادات إلى غزة ستظل محدودة للغاية،
ولن يتغير هذا بموجب الاتفاق الحالي، الذي سيسمح فقط بعبور 200 شاحنة تحمل مساعدات
هناك قواعد صارمة بشأن ما يمكن إحضاره وكيفية استخدام الإمدادات. ولا يمكن استخدام إمدادات الوقود التي يتم جلبها إلى غزة إلا لأغراض محدودة مثل توزيع المساعدات والطهي وتشغيل الخدمات الأساسية مثل معالجة مياه الصرف الصحي أو محطات تحلية المياه. هناك قدر كبير من القلق بشأن الكميات المحدودة من المساعدات المسموح بها بموجب هذه الصفقة. ولا تكاد الناقلات الأربع المسموح بها يوميًا تلبي ذلك، مما لا يسمح بتخزين الوقود للاستخدام بعد انتهاء فترة التوقف وهذا يفسر لنا ان استئناف الحرب سيعاود الازمة وستكون هناك شحة في الموارد الضرورية.
بكل التقديرات يعد قرار الهدنة هو انتصار اخر لحماس وفصائل المقاومة كان نتنياهو لا يقبله في الايام الماضية، اذا ان كان شرط وقف اطلاق النار امام تسريح المحتجزين هو من ضمن الشروط التي تتمسك بها حماس وتم ذلك بالفعل من صباح اليوم الجمعة مع تزايد السخط الجماهيري حيث توصف ايام نتنياهو بأنهاالاخيرة رغم التظليل الاعلامي الصهيوني.
اذاً هل الصراع بين الطرفين قابل للحل او التحول؟
في ظل التغييرات الحالية فأن هناك مسار ثاني محتمل وهو ان هذه الهدنة الصغيرة تؤدي الى هدنة اكبر واعمق وتطرح خيارات جديدة على طاولة المفاوضات ولكن هذا يتطلب الوفاء بالوعود لبناء الثقة بين الطرفين اذ ان بناء سلام دائم هو بعيد في المستقبل المنظور و مهما كانت هناك مساعي وتحقيق الهدنة الا ان اثار الحرب ستحتاج وقت طويل للمعالجة منها نفسياً اقصد معالجة اثر الفقدان والجوع والهلع والخوف الذي عاشتها غزة طيلة هذه المدة ومنها اقتصادياً وسياسياً ولذلك نرى ان استعادة الحياة لأهل غزة الى ماقبل يوم ٧ اكتوبر هو امر صعب وطويل ومعقد يستلزم مبادرات جدية للمعالجة.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية